الدور النسوي بين المسرح والسينما

قراءة في مسار فنانات جزائريات

The Feminist Role Between theater and cinema
Reading in the path of Algerian Women Artists

عباسية مدوني

جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان، الجزائر، Abbous22000@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/03/12 تاريخ القبول: 2020/09/06 تاريخ النشر: 15/12/ 2020

ملخص:

كانت المرأة ولا زالت حاضرة بقوة في المسرح والسينما، سواء ممثلة أو مؤلفة أو منتجة أو مخرجة في كلا الحقلين، وغالبا ما تمّ الانتقاص من دورها وحضورها على هذين الصعيدين، نتاج العديد من المعيقات، وباعتبار السينما رسالة إنسانية سامية ونبيلة، ذات أبعاد هادفة في التعبير عن المجتمع وقضاياه، غالبا ما وجدت المرأة ضالتها في التعبير عن قضاياها وبروزها في أدوار رئيسية عكس الميادين الفنية الأخرى، وطرحها بحسّ إبداعي ونقدي هادف.

يأتي البحث للوقوف عند التحديات التي رفعتها المرأة لتظهر سواء فوق الخشبة، ولا سيما أمام شاشة الكاميرا، وكيف واجهت التعصب والنظرة الدونية للمجتمع، وكيف خرجت من إطار الكتمان ومن قوقعتها لتعبّر إبداعيا عن طموحاتها وأحقيتها بالمشاركة في الأفلام .

كلمات مفتاحية: المرأة ، المعيقات ، المجتمع ، السينما ، المسرح، التحديات.

Abstract:

The Woman was and still are strongly present in theatre and cinema, whether actress, author, producer or director in both fields, and their role and presence on these two levels has often been diminished, as a result of many obstacles, and as cinema is a noble

human message, with purposeful dimensions in the expression of society and its issues, women have often found that have strayed from expressing their issues and emerging in key roles unlike other artistic fields, presenting them with a creative and purposeful sense of criticism.

The research comes to see the challenges that women have raised to appear both on the stage, especially in front of the camera screen, how intolerance has confronted the inferiority of society, and how it came out of the framework of secrecy and its shell to express creatively its ambitions and eligibility to participate in films.

Keywords: Woman; Obstacles; Society ; Cinema; The theater Challenges.

✷ عباسية مدوني

١. مقدمة:

يكتشف الباحث عند تقصي صور المرأة في التاريخ الفني مسرحيا وسينمائيا بأنه مليء بصفحات لنساء قدّمن انجازات كبيرة لهذين الفنين، ولكن عند المقارنة بينها وبين الرجل نجد أنه –هذا الأخير– قد مارس عليها سلطة ذكورية حدّت من إمكانياتها الإبداعية وجعلتها خاضعة في كثير من الأحيان إلى سلطته حيث تقول الباحثة (فرجينيا وولف) بأنّ : " الرجل لا يرى في المرأة سوى في أحمر العاطفة لا في أبيض الحقيقة، فلم يستطع رؤيتها كاتبة أو مفكرة أو فيلسوفة أو في أية مهنة أخرى في خدمة المجتمع"[1]، حيث وقع الظلم عليها في كثير من المجالات دون مراعاة للسمات الطبيعية التي جبلت عليها الخليقة والمستويات الحضارية للجنس البشري، أو للفوارق والقدرات العقلية والبدنية للمرأة، ونظرا إلى تعدد المجالات الفنية المستمدة من أشكال إبداعية كالفن السينمائي والمسرحي، اللذان وقّعت المرأة بصمتها بقوة فيهما، استدعى الهاجس المعرفي التساؤل حول المدى الذي أتيح للمرأة الفنانة كي تُظْهِر

من خلال المسرح والسينما قَدْرَها وقُدرتها في إبراز موهبتها الحقيقية؟ ولاشك بأن تساؤلا عاما كهذا، سيحيل إلى جملة من التساؤلات نذكر منها:

كيف كان حضور صورة المرأة في المنتج المسرحي والسينمائي ؟

ما هي أكبر التحديات التي واجهتها المرأة لتثبت أحقيتها في الإبداع الفني؟

يهدف البحث في الأساس إلى الوقوف عند المعوقات التي حالت دون ظهور المرأة على الخشبة، وأهمّ العراقيل التي واجهتها، وسعيها لإثبات وجودها، وكيف واكبت كل التحديات لتقتحم المسرح مشاهدة ثم ممثلة، فمخرجة ومنتجة ومساهمة في الحقل المسرحي والسينمائي، ناهيك عن قدرتها في مواجهة شاشة السينما، وكيف انتصرت لحريتها ونضالاتها من خلال تفاعلها مسرحيا وسينمائيا، مع رصد بعض النماذج الجزائرية ، متناولين بالدراسة والتحليل مسار الفنانة الجزائرية (سكينة مكيو) المعروفة على مستوى الساحة الفنية بـ(صونيا) ، بالوقوف عند أهمّ محطات إبداعها مسرحيا وسينمائيا ، وكيف واجهت الكثير من الصعوبات في اقتحامها مجال الفنّ في حقل المسرح وهي في ريعان الشباب .

اقتضى البحث اعتماد المنهج التحليلي الوصفي، لتقصي وتوصيف ظاهرة الإبداع لدى المرأة على مستوى المسرح والسينما، والوقوف عند أهم معيقات ظهورها.

حدود البحث :

أ- الحدود المكانية (الجزائر)

ب–الحدود البشرية (الفنانة مكيو سكينة المعروفة فنيا بـ : صونيا)

ت–الحدود الزمانية : ١٩٦٩–٢٠١٨ (منذ سن التحاقها بالمسار المسرحي ١٦سنة إلى غاية وفاتها ٢٠١٨)

٢. الدور النسوي بين المسرح والسينما :

٢.١ المرأة في المسرح وحضورها الإبداعيّ

بعد عديد الصراعات، وكثير التحديات التي واجهت المرأة في اعتلائها خشبة المسرح، ابتداء من نظرة المجتمع الدونية لها، وفتاوي التحريم لبعض الدعاة ورجال الدين، استطاعت بعض الأسماء التمرد على هاته الحواجز، وراحت تثبت أحقيتها في الظهور على الخشبة وأداء الأدوار، بفضل تعليمها وحضورها البارز في المجال التعليمي، أين " ارتبط تمثيل النساء وخروجهن من البيت أساسا بقضية التعليم، ومنذ أن أصبح التعليم حظا للذكر والأنثى معا، وفتحت أمامها المعاهد والجامعات أبوابها، تعلمت القراءة والكتابة، وبسبب نجاحاتها استقبلتها المعاهد العالية للفنون الجميلة ثم الجامعات، وأصبح في استطاعتها أن تتعلم التمثيل بحسب الأصول وتمثل بحرية وتنجح"[2]، فكان مفتاح نجاحهن هو في تعلُمهنّ، فإذا ما رجعنا مثلا إلى الحضارة الإسلامية نجد أن المرأة، قد ذكرت في نصوص طوق الحمامة في الألفة والألاف لـ(ابن حزم الأندلسي) : " فمن النساء كالطبيبة والحجامة والسراقة• والدلالة والماشطة والنائحة والمغنية والكاهنة والمعلمة والمستخفة والصناع في المغزل والنسيج وما شابه ذلك"[3]، فوجدت المرأة لنفسها مكانا في مهن متعدّدة منها الطب والصيدلة والدلالة والتعليم والصنائع وبنائها لجامع القرويين في فاس في القرن الثالث هجري، وفي مهن أخرى منذ زمن أمّهات المؤمنين والصحابيات الجليلات في الوعظ والإرشاد والتجارة والصناعة ومساندة جيوش المسلمين وقد أسهمت في مسرح **(خيال الظل)** وكانت تسمّى **(المخايلة)**، وفي حقبة جرت فيها تغييرات رئيسية في ملكة الابداع النسوي، وقفت المرأة الفنانة على خشبة المسرح في الاربعينيات من القرن الماضي، حين تقمّصت " شامّة وقت كانت تؤدي المشهد المسرحي للجزء الاول من حياة اسمهان، تُثَبِتُ نظرها في السماء، وقد رَسَمَت على وجهها سيماء البؤس والسوداوية، ثم تنطلق أصوات من وراء الستار لغناء حزين ينشد عبث انحباس المرأة وضياع وقتها، فيما الناس يلهون أجمعين في الخارج، كانت شامّة تنهض آنذاك من السرير وتركب الحصان الخشبي، بينما كانت

الأصوات من خلف الستار تتابع الغناء المسرحي لمأساة أولاء الأسيرات في حصنٍ منيع" [4]، وفي مرحلة الأربعينيات من القرن العشرين تتحدث (فاطمة المرنيسي ١٩٤٠ –٢٠١٥•)، حول سيرتها الذاتية وعلاقتها بالمسرح فتؤكد بأنه كان تدوينا للأحلام حيث الجسد يحاكي الخيال، وطالما تساءلت لِمَ لَمْ يُعلن عنه كمؤسسة مقدّسة، أمام مشهد " شامة التي لم تكن تحب أن ترى جمهورها يغرق في القنوط طويلا وكانت تقول يجب أن يكون هدف كل عرضٍ مسرحي تعزيز الأمل في دواخلكم ومدّكم بالدعم، عبر الفكرة التي تتمثل في ان تغيير حياتكم قابل للتحقيق أبدا"[5].

سارة برنار عن موقع
www.elfann.com/news/show/101
سارة-برنار-أيقونة-المسرح-الفرنسي/2058

كان لابدّ من إعلاء صوت المرأة مسرحيا ، مع الدعوة الصريحة إلى النظر في توجّهاتها للتعبير عن قضاياها بخاصة الإنسانيّة منها ، مع التركيز على خصوصيّتها من خلال الإبداع المسرحيّ والظهور على الخشبة لممارسة وعيها الخاص بقيمة ونضج وبأسلوب متحرّر من كل ضغط .

ومن الممثلات اللواتي استطعن حفر أسمائهنّ في المسرح (**سارة برنار***) مؤدية دور 'هاملت'، فلم يكن تميّزها كافياً في جذب اهتمام الجمهور بسجيّتها، بل من خلال تمحّصها في تمثيل ما يناسبها لأدوار الرجال، رغم اعتراض المجتمع على فكرة تأدية النساء لأدوار رجالية، واستطاعت بذلك أن تسترجع حقها المشروع في التمثيل على الخشبة عام (١٨٢٧) ، وكثيرون يرجعون ذلك –تأديتها للدور الرجالي– إلى الحركة المتقدمة في تأثير السينما وانتشارها الواسع[6].

من خلال تأديتها الدور الرجالي راحت تسعى لتثبيت أحقيتها في اعتلاء خشبة المسرح ، وما كان أمامها سوى الإذعان لذلكم الدور تثبيتا لشرعية إبداعها دون التنكّر لها ككيان إنسانيّ .

أما في الوسط العربي فكانت (**مريم السماط•**) أول امرأة عربية تظهر على خشبة المسرح عام(١٩٠٧) وهي مصرية قبطية، وفي عام (١٩١٥) اعتزلت بناء على ضغط الكنيسة القبطية،

الممثلة المسرحية زكية حسن منصور
المعروفة باسم منيرة المهدية

وفي العام نفسه مثلت أول امرأة مسلمة على الخشبة وهي(**'منيرة المهدية•**) ، واسمها الحقيقي: (زكية حسن منصور)، وفي عام (١٩٢٣) كان من ثمار الثورة الشعبية تأسيس الاتحاد النسائي المصري، وبذلك صار تمثيل المرأة على خشبة المسرح ليس بمشكل أو عائق[7].

الدور النسوي الذي سعت إلى تثبيته المرأة في عالمها الإبداعيّ ، كان لابدّ أن يضعها أمام عديد الرهانات والتحديّات دونما التنكّر لخصوصيتها وفسح المجال لتميّزها ، محاولة قدر المستطاع كسب الرهان مع الرجل ، مبرزة مع ذلك جماليتها وحضورها اللافت .

٢. ٢ أهم أسباب ظهور المرأة على الخشبة

لم تستطيع المرأة العربية الغاء التشريع القانوني والثقافي، الذي يعتبر المرأة أقل قيمة من الرجل، إلا بتحطيمه والهروب الى عالم الارتقاء والسمو، فأي كائن يُنتزع منه صفة الجوهر تلتصق به صفة التبعية والإلحاق، لا بد ان يحاول استرجاع سيادته، فحظوظ تمثيلهن تتضاءل كلما اتجهنا نحو اكثر المجالات والمواقع ندرة وأكثرها طلبا " وكما نرى فإن البنية تتأبد مع تقسيم التخصص التقليدي كمثل التعارض بين الفلسفة أو علم الاجتماع وعلم النفس وتاريخ الفنون، فَيُعَين للرجال تخصصات اكثرها نُبّلاً وأكثرها تركيبًا وأكثرها نظرية، وللنساء اكثرها تحليلية وأكثرها عملية واقلّها اعتبارًا"[8] ، الأمر الذي دفعها الى ولوج المجال العام بناء على صيغ مختلفة ومتضاربة، فانبثقت عن ذلك حركات وجمعيات هدفها الأسمى مساعدة النساء، واسترجاع حقوقهن في التعلم والعمل، كما ساهم بقسط كبير ظهور الصحف النسائية كركيزة مهمة تربت في اعماقها الملكة الجمالية، بإشراف مفكري وفلاسفة النهضة والتنوير، وهو ما بدا واضحاً في كثير من النماذج التي يمكن الاستشهاد بها في ظهورها على شاشة السينما وخشبة المسرح.

وهذا ما أكّدته (سيمون دي بوفوار) من خلال كتابها (الجنس الآخر) لمّا صرحت كيف أن المرأة ما تزال منطويّة ، وخجلة رغم أنها اقتحمت عالم الفنّ إلى جانب الرجل ، أين أدلت : " ومن الطبيعي أن تسعى المرأة للخلاص من هذا العالم الذي لا يفهمها ويتجاهلها، ولذلك لا تزال المرأة مندهشة مزهوة بقبولها في عالم الفكر والفن الذي هو عالم الرجال، تبقى خجلة منكمشة على نفسها لا تجرأ على ابتكار شيء جديد، وكأنها تود الحصول على الغفران بسبب اقتحامها ميدان الفنّ بتواضعها"[9]، فبلغ وجودها على الحياة العملية أكثر جرأة عندما تناول كتاب المسرح قضية المرأة، مثل(فرح أنطوان) الذي كتب في قضية تحرير المرأة مسرحية (مصر الجديدة ومصر القديمة) ، وكان يبرز (انطوان) في هذه المسرحيات تحديا للعصر، ومطالبة بحقوق المرأة، ومن جانب آخر نلفي أنّ دعوة (قاسم أمين) انزاحت كذلك في تحرير المرأة الى المجال الفني، ولا شيء يمنعها من أن تشتغل مثل المرأة الغربية بالعلوم والآداب، والفنون الجميلة، وفي ظل هذه المعطيات صرّح قائلا : " هناك ممثلات اهتممن بالتمثيل في تلك الفترة، (روز اليوسف) مثلاً، عندما قامت بدور المرأة/احدى الشخصيات المجنونة في مسرحية (غادة الكاميليا)، بالذهاب الى مصحّ، حيث بقيت ثلاثة اشهر تراقب المجنونات وتدرس سلوكهن وطريقة تصرفهن، وأورد ذلك مطلقها (زكي طليمات) ، لقد راجت بعض الأفكار المشوهة هنا وهناك ، وهي لا ترضي فضول الباحث ولا تشبع حاجة البحث"[10]

مريم السماط من موقع مجلة مسرحنا وزارة الثقافة الهيئة العامة للقصور الثقافة https://www.gocp.gov.eg/Masr7na/articles.aspx?ArticleID=22818

وفي العموم ، يتّضح أنّ دعوات التحرّر نادت بإبراز صورة جديدة للمرأة ، حتىّ تعبّر من خلالها على طموحاتها ، محاولة رفع الغطاء عن مكامن ودواخل إبداعها ، لتكتشف ذاتها أكثر وحتى تحتلّ دورها الريادي على مستوى الفكر والإبداع ، مواجهة بذلك كلّ أشكال الهيمنة معزّزة استقلاليتها .

٣. المرأة في السينما ومجابهة التحديّات

تعدّ السينما قطاعا هامّا وحيويا، فهي فنّ تعبيري وترجمة للواقع من خلال الأفكار والوقائع والسلوكيات، اتسمت منذ نشأتها بالفاعلية، من خلال استثمارها لكل معطيات الواقع بمختلف مستوياته الفنية والحضارية والفكرية والاجتماعية والثقافية ولاسيما الأيديولوجية، إذ كما أقرّ (ثروت عكاشة) : " فاليوم تتصدر السينما لتجمع بين الفنون جميعاً محققة العمل الفني المتسق الشامل في تجميع الفنون المرئية والمسموعة، وأخذت تقدم المسرح والموسيقى والفنون التشكيليّة كلها في عمل واحد رائع التناسق"[11]، ولهذا يرى(جيل دولوز) أن قوة وجمالية الإنجاز الفني المشترك يشكلان أصالة العمل الفني في حدّ ذاته، الذي يتحول إلى مادة قابلة، هي بدورها، للاستثمار في عمل فني مغاير، لأنه هناك ودون أدنى شكّ، لقاءات بين السينما والفنون الأخرى، وبالتالي أتاحت السينما للمرأة ظهورا ودفعة قوية لإثبات ذاتها وجمهورا جديدا يختلف عن العروض المسرحية، واعطائها فرصة في الادوار الرئيسية عكس ما كان سائدا في المجالات الفنية الأخرى.

هذا ، وتعتبر التقاليد الثقافية العميقة من أصعب التحديات التي تواجهها المرأة في سياق المجتمع، إذ إلى جانب تحدياتها وانجازاتها، بادرت بسرد معاناتها نحو التغيير من خلال المسرح والسينما، أو نقل صور من تطلعاتها المستقبلية ورؤيتها للمحيط الاجتماعي والثقافي في اللوحات التشكيلية حيث أضحت اعمالها تعبيرا عن الصدى الصادق للحدث الانساني والوطني والشخصي واندفعت بقوة نحو تقنيات الحداثة وما بعدها بحيث أغنت الحركة التشكيلية العربية والجزائرية، أو طرح انشغالاتها في البرامج الاذاعية والصحفية، ونجد هذا الفن النسوي باعتباره قوة دافعة مبدعة نحو توسيع تعريف الفن، إضافة إلى دمج وسائل الإعلام الجديدة بمنظور جديد.

كما استطاعت المرأة كذلك لعب أدوار كثيرة من خلال تحويل أعمال فيلمية إلى مسرحيات كذلك، حيث تقول (أليس نيلسون) في (أصوات حيوية : نساء يغيّرن العالم) : " فقد ألَّفن

كلٌ من (كارول ماك) والناشطة الأفغانية (فريدة عزيزي) وست سيدات أخريات من مختلف أنحاء العالم، مع كاتبات مسرحيات أخريات، مسرحية مستوحاة من عمل وثائقي وأطلقن عليه اسم 'سبعة'، نشرتها دار (دراماتيستس بلاي سيرفس)، تُصوِّر المسرحية وتربط، بين حياة سبع سيدات، واعتبارًا من عام (٢٠١٢) ، تُرجمت المسرحية إلى اثنتي عشرة لغة وعُرضت في مختلف أنحاء العالم، تركز المسرحية بلا مواربة على موضوعات كثيرًا ما تعد من المحرمات، مثل العنف ضد المرأة، وكانت المسرحية بمثابة أداة قوية في المجتمعات لتفتيح الأذهان، وبدء الحوار حول قضايا مهمة كثيرًا ما تُغفل"[12].

لقد انطلقت المرأة من تحدّي المسرح نحو تحدّ آخر تمثّل في مواجهة شاشة الكاميرا ، محاولة مجدّدا أن تثبت وعيها وشرعيتها برسالة الفن والإبداع ، من خلال تخطّيها العراقيل والمثبّطات ، مانحة نفسها الفرص ومقتحمة عديد التجارب لتحقّق الريادة ، كاشفة عن قدراتها السينمائية وهي تواصل نضالها دونما الانسلاخ عن نسيج المجتمع الذي تنتمي إليه .

٣.٢ أعلام نسوية في المجال الفني الجزائري

في الضفة العربية والوسط الفني الجزائري نجد أن المرأة لعبت أدورا جمّة في الافلام الجزائرية، وأحيانا بطولية وحتى في الأدوار الثانوية لم يمنع ذلك من رسم صورة المرأة الثورية كفيلم (معركة الجزائر) إذ نلاحظ أن المرأة كانت رفيق الرجل في الكفاح وكانت تتحدى الصعاب من اجل تحقيق قضية وطنها العادلة، فظهرت في السينما الجزائرية المرأة المناهضة للإرهاب والمجاهدة والتحرش والمرأة المضطهدة، فهناك أسماء لجزائريات عرفن كيف يقدمن حقوقهن المهضومة، فنجد الممثلة (فضيلة عسوس) ذات الرصيد المسرحي والسينمائي الوافر، برزت مع فرقة (كاتب ياسين) وإلى جانبه، كانت العنصر النسوي الوحيد بالفرقة، قدمت أعمالا مهمة منها

(غبرة الفهامة) ، و(فلسطين المخدوعة) وأهم مونودراما قدمتها هي (البسمة المجروحة) ، دونما أن ننسى (ياسمينة دوار) .

إذ الذي يتضح عند تناول أدوار المرأة في السينما العربية من خلال الدراسات الميدانية حول ذلك، منها الدراسة التي قام بها الباحث (محمد سعيد النابلسي) نجدها خلصت إلى مجموعة من النقاط لعلّ أهمها " أن معظم مضامين السينما العربية تصوّر المرأة على أنها عاطفية شديدة الحساسية، غير قادرة على التفكير السليم أو اتّخاذ القرارات، كما أن صورة الذات عندها سلبية تتمثل في الاستسلام لصورة الرجل، بالإضافة إلى أن المضامين تفتقر إلى معالجة حقيقية لأوضاع المرأة العربية وقضاياها وهمومها الجوهرية في المجتمع"[13]، ههنا يتمّ التركيز عادة على القضايا ذات الطابع العاطفي والعلاقات مع الرجل مع معالجة تلكم القضايا أيضا بصفة سطحية، دون التركيز على الأسباب ، مهملين بذلك الأدوار البطولية والتاريخية التي قدّمتها على مدى ردح من الزمن .

أمّا في مجال المسرح الإذاعي الجزائري نلفي (سليمة لعبيدي) والتي قدمت عدة أعمال ذات البعد الاجتماعي، وسينمائيا قدمت (دار دام زيان) و (المشوار) ، و(سبق أن قلت لك) ، وفي السينما الجزائرية التي وصفت بأنها السينما الجادة والملتزمة على مستوى الوطن العربي، نجد الممثلة والمسرحية القديرة(شافية بوذراع) ، (حميدة آيت الحاج) ، (فتيحة باربار) ، مع اسم نسوي فنيّ لامع ألا وهو الممثلة والمخرجة (سكينة مكيو) المعروفة فنيّا باسم (صونيا)، وهي خرّيجة معهد التكوين الدرامي ببرج الكيفان، وأول امرأة أدّت طابع المونودراما، وأخرجت للمسرح الجزائري مسرحية (الجميلات)، كما نجد (فوزية آيت الحاج) من اللائي تحدين الأسرة والمجتمع للوقوف على الخشبة، فقدمت للمسرح الجزائري العديد الأعمال منها (مملكة الأنبياء) ، (وفاة تاجر متنقل) ، بالإضافة إلى '(فتيحة سلطان) وهي سيدات الفن الرابع والسابع، إذ قدمت أكثر من أربعة عشر عملا مسرحيا منه (يوم الجمعة خرجوا لريام) ومسرحية (المحقور) .

أما في المسرح الجزائري نجد ممثلات أنجزن أعمالا لا زال الوسط الفني يشهد على ابداعات المرأة في المسرح مثل (فضيلة الدزيرية) من فرقة بشطارزي التي انضمت إليها عام (١٩٤٩م) ، ومن مسرحياتها مع الفرقة (ما ينفع غير الصح) و(دولة النساء) ، و إلى جانب الفنانات الجزائريات اللواتي خدمن الفن الرابع نجد (عائشة عجوري) المعروفة باسم (كلثوم) ، وقد ناضلت في حقل المسرح مدة (٧٠سنة) ، وهي أول امرأة تقتحم عالم المسرح ، وجل أعمالها ارتبطت وترسخت مع عميد المسرح الجزائري (محيي الدين بشطارزي) ، ومن مسرحياتها الشهيرة (أبناء القصبة") ، كما في رصيدها (٢٠ فيلما) ومنه (وقائع سنوات الجمر) ، وكانت أول امرأة عربية مشت على البساط الأحمر في مهرجان كان الدولي السينمائي عام (١٩٦٧).

مع كل ما سبق ، الملاحظ أنّ الوضعية التي آلت إليها صورة المرأة في السينما أدّت بالعديد من النقاد بخاصة النساء منهم إلى الاهتمام عن قرب بهذه الصورة، وهذا من خلال تحليلها وإبراز أبعادها الثقافية والإيديولوجية، لتؤكد أنّ جميع تلك الأعمال لصورة المرأة في الأعمال المؤفلمة أو السينمائية بصفة عامة، عرفت تضاؤلا منذ الأربعينات في الأدوار الرئيسية، وإن تم اعطاؤها هاته الأدوار فتكون محصورة في صورة المرأة المحقورة أو المطلقة أو العانس، وهي أدوار لا تعكس الجانب المشرق لصورة المرأة التي أخلصت لماضيها وواقعها ومستقبلها، فنجد (خديجة بريك) تقول : " إذ أنّ فكرة التقديم السينمائي للنساء لم تعرف تقدمًا، وهذا لأن السينما أثارت مشكل وضعية المرأة بصفة سطحية لا بروح تحليلية، فالسينما تعارض القوة المتنامية للمرأة داخل المجتمع المتمثلة في اتّساع دائرة مشاركتها في الحياة

الإنتاجية، حيث نجد أن شخصية المرأة المتطورة والمستقلة وكذا شخصية المرأة العاملة كلها غائبة في الأفلام المعاصرة، فالمرأة أضحت مصنفة ضمن المعاني الغريزية والجنسية، أما الأبعاد الأخرى لشخصيتها فهي شبه منعدمة"14.

والمرأة بذلك المعنى، لم تسلم من الضغوطات ولا من العراقيل التي صادفتها في عوالم المسرح، إذ واجهتها مجدّدا في حقل السينما ، ومع ذلك الأمر لم يثنها من التعامل بأكثر حنكة وجديّة ، وأكثر نضج ووعي ضمن حيّز المتغيرات التي حاصرتها ، فراحت تبحث عن سبل التواصل مكتسبة أدواتها الفنيّة ورؤاها الإبداعية .

بعض الصور للممثلات الجزائريات

٤. صونيا مسيرة مسرحية وسينمائية حافلة

الفنانة (سكينة مكيو ١٩٥٣ – ٢٠١٨ •) المعروفة على الساحة الفنية باسم (صونيا) من الفنانات اللائي واجهن الكثير من الصعوبات في سبيل اقتحام مجال الفن ، بحكم المجتمع ونظرته الذكورية القاصرة تّجاه المرأة ، ومع ذلك فقد كسرت القيد والتحقت بالمعهد الوطني للفنون الدرامية ببرج الكيفان بمعيّة أربعة ممثّلات أخريات ، بخاصة وأن المسرح آنذاك كان يفتقر إلى العنصر النسويّ ، هي الفنانة بحكم تقمّصها وتشخيصها للكثير من الأدوار ، والمخرجة حين إشرافها ‘لى كثير من الأعمال المسرحية والتي تركت فيها بصمتها، والإداريّة من خلال تقلّدها عديد المناصب من مديرة المعهد العالي للفن ببرج الكيفان إلى

مديرة المسرح الجهوي بسكيكدة ، ومحافظة للمهرجان المسرحي النسوي بعنابة .

وفي رصيد الفنّانة كثير من الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، والتي من خلالها احتكّت بعمالقة المبدعين سواء في حقل المسرح أو في مجال السينما، وعايشت من خلال ذلك العديد من التجارب التي وثّقت من خلالها للجزائر وتاريخها الحافل، ناهيك عن تسليطها الأضواء على لفيف من القضايا الإنسانية فكانت بذلك ممّن له حضور مميّز في الذاكرة المسرحيّة إبداعا مسرحيا وسينمائيا وتلفزيونيّا.

وفي ضوء الإصدارات النقدية، نلفي الأستاذة الدكتورة (جميلة مصطفى الزقاي) في كتاب (صونيا عنقاء المسرح الجزائري ...نضال وتحد)، تتناول مسار الفنانة المسرحية والسينمائية بكثير من التحليل والتقصّي لظاهرتها الإبداعية والتي رأت في الفنانة الجزائرية (سكينة مكيو) أن: " .... حياتها الفنية عبارة عن لوحات تقتبس ألوانها من متغيرات الحياة الاجتماعية والسياسية للجزائر ..." [15]

في ضوء لقاء (صونيا) بالمسرح تصرّح الناقدة أنّه : " لمّا بلغت صونيا السادسة عشر من عمرها ، كانت تدرس بثانوية (الحرية) بمدينة قسنطينة ، فكان من قدرها أن تتعرّف على المسرح لأول مرة ، وذلك على إثر زيارة فرقة مسرحية للجزائر سنة (١٩٦٧) وعرضها لأول عمل مسرحي ، يأخذ بفكرها وخلدها ألا وهو مسرحية (موليير)... وبعد نهاية العرض صعد الخشبة الممثل والمخرج (عبد الله الحملاوي) معلنا حاجة فرقته لممثلات ...

ولدى هذا اللقاء الصدفة تيقنت صونيا أن هذه المهنة ضالتها ولن يثنيها عن ممارستها أي رادع ..." [16]

ومع الرفض القاطع لعائلتها من ممارستها المسرح ، إلا أنها تحدّت الكثير من المعيقات ، وراحت تنضمّ بعد نهاية دوامها المدرسيّ إلى فرقة مسرحية هاوية (كراك) وأوّل مسرحية شاركت بها كانت بعنوان (يوما ما السود) لـ (دانيال بوركمان Daniel Berkman) .[17] وفي استرسال لمسيرة الفنانة (صونيا) تدرج الناقدة تفاصيل وملابسات التحاق الفنانة بالمعهد الوطني للفنون الدرامية ببرج الكيفان ، أنّى قام أساتذة معهد الفنون الدرامية لبرج الكيفان بجولات استطلاعية بحثا عن مواهب شابة ، حينها شاركت (صونيا) في المسابقة الأولى التي أجريت بقسنطينة ثم الثانية فالنهائية ببرج الكيفان ، فنجحت والتحقت بالمعهد ، لتباشر تكوينها المسرحيّ تحت ريادة (مصطفى كاتب) الذي كان آنذاك مديرا بالمسرح الوطني والمسارح الجهوية ، وكان المعهد يعمل على تكوين ممثلين ، وكريغرافيين وراقصين وسينوغرافيين ، مع استقطاب كوكبة من رجال المسرح العرب والأوربيين للسهر على تكوين وتعليم الطلبة أحسن تكوين دراميّ واحترافيّ ، أين قضت (صونيا) أربع سنوات في تعلّم فنون الأداء والتمثيل والرقص والإخراج . [18]

1.4 صونيا وتفاصيل تكوينها فرقة مسرحية والتحاقها بالمسرح الوطني

بعد تخرّج صونيا من المعهد ، لم تشأ أن تلتحق بصفة آلية بالمسرح الوطني ، بل كوّنت فضّلت تكوين فرقة مسرحية بمعيّة أربعة أفراد من دفعتها في التمثيل وهو (محمد فلاق) ، (جمال مرير) ، (حميد رماس) و(محسن عمار) بدعم من أستاذهم بالمعهد السيد (سوفاجو) الذي كان يشغل منصبا بوزارة الشبيبة والرياضة ، حيث تكوّنت الفرقة عام (١٩٧٤) وكانت تابعة لوزارة الشبيبة والرياضة ، وكان من ثمار تأسيس تلكم الفرقة إنتاج عملين مسرحيين من بينهما مسرحية (السوسة) نص وإخراج جماعي جالت بها الفرقة كل

أنحاء الجزائر لما في ذلك مدن الجنوب .[19]

وبعد انفصال الفرقة عن وزارة الشبيبة والرياضة إثر قرار لا مركزية المسرح ، مارست الفرقة عملها لمدة ثلاث سنوات بمسرح عنانة ، وأهمّ الأعمال التي أنتجت سنوات (١٩٧٣–١٩٧٤) نذكر منها : [20]

1– الطمع يفسد الطبع من إخراج (الهاشمي نور الدين) وسينوغرافيا (ليليان الهاشمي) .

2– حسناء وحسان ، تأليف (أمحمد بن قطاف)

3– فرسوسة والملك ، تأليف (محمد قروزان) وإخراج (مصطفى قزدرلي) وسينوغرافيا (بشير يلس) .

بعد أن قضت الفنانة (صونيا) مدّة ثلاث سنوات مع الفرقة الشابة ، التحقت بالمسرح الوطني الذي قضت فيه نصف مسارها المهنيّ والفنيّ ما يناهز (13 سنة) ، حيث قدّمت عديد الأعمال المسرحيّة التي بزغ من خلالها إسمها الفنيّ ونالت بذلك الشهرة ، ولعلّ أهم تلكم الأعمال :

- يا ستار وارفع الستار (١٩٨٢) ، تأليف وإخراج (أمحمد بن قطاف)
- فين كنت البارح (١٩٨٢)
- الدهاليز (١٩٨٣) ، نص (ماكسيم جوركي) ، اقتباس (بوقاي عبد القادر) وإخراج (عبد القادر علولة)

- قالوا العرب قالوا (١٩٨٣) ، تأليف (محمد الماغوط) ، اقتباس (عز الدين مجوبي) وإخراج (زياني الشريف عياد)
- جحا باع حماره (١٩٨٣) ، تأليف (نبيل بدران) وإخراج (مصطفى كاتب)
- الشهداء يعودون هذا الأسبوع (١٩٨٧) ، تأليف (الطاهر وطار) ، اقتباس (أمحمد بن قطاف) وإخراج (زياني الشريف عياد) .

كما عملت الفنانة إلى جانب كل من (أمحمد بن قطاف) ، (زياني الشريف عياد) و(عز الدين مجوبي) إلى جانب تقنيين وهما (بلعور) و(سيد علي العياشي) على تأسيس فرقة مسرح القليعة سنة (١٩٨٩) وكانت العنصر النسويّ الوحيد بالفرقة ، وكان الهدف الخروج من القطاع العام إلى القطاع الخاص ، مقدّمة استقالتها عن قطاع الدولة ، وفي ضوء ذلك صرحّت بالتالي :

" إذا كنت تركت المسرح الوطني فلأنّ الديناميكة استنزفت ، والتحقت بمسرح القلعة ليس من أجل المال لكن لأسباب فنية " .[21]

وقد دامت أعمال القلعة ما بين سنوات (١٩٨٩-١٩٩٣) تمّ من خلالها تقديم عدّة أعمال مسرحية وتجارب مهمّة في مجموعها سبعة مسرحيات ، كانت أوّلها مسرحية (العيطة) التي توّجت في مهرجان مسرح قرطاج ، (فاطمة) والتي ترجمت إلى خمس لغات ، وشاركت بها (صونيا) في كل من إفريقيا وبلجيكا وسويسرا والمغرب وتونس .[22]

هذا ، وتعدّ(صونيا) أوّل إمرأة فنانة جزائرية تؤدّي فن المونودراما ، وذلك سنة (١٩٩٢) من خلال أدائها في عرض (فاطمة) باللغتين العربية منها والفرنسية ، مونودراما (فاطمة) كانت لـ (أمحمد بن قطاف) تأليفا و(زياني الشريف عياد) إخراجا ، ومن خلال هذا العرض قامت بجولة فنية عبر إفريقيا وأوربا ، ومن خلال مونودراما (فاطمة) تحاكي واقع المرأة المضطهدة والتي رغم اتّسامها بقدر من العلم والذكاء ، إلاّ أنها وفي رحلة البحث عن عمل تصطدم بكل أشكال القمع المادي والمعنويّ الاجتماعي منه والفكريّ والجنسيّ ،

بالإضافة إلى تأديتها كذلك مونولوج (حتّى لتم) متقمّصة عديد الشخصيات منها شخصية إمرأة طبيبة نفسانية ، مشرّحة من خلال ذلك واقع الجزائر المجزّأة ، المبتورة والمصابة بالعصاب وأسيرة تناقضاتها .[23]

في جعبة الفنانة الكثير من الأعمال المسرحية وعديد الأدوار التي تقمّصتها ، والتي مكّنتها من ترك بصمة في عالم المسرح ، بخاصّة وأنّها عكفت على إخراج لفيف من الأعمال المسرحية الرائدة على غرار (لغة الأمهات) ، (ثورة بلحرش) ، (الشهداء يعودون هذا الأسبوع) ، (أمام أسوار المدينة) ، (إمراة من ورق) و(الجميلات) [24] ، إذ على مستوى الإخراج المسرحي كشفت عن بعدها ورؤاها الفنية ولمستها من حيث معالجة الكثير من الفضايا في أبعادها الإجتماعية ، النفسية والسياسية ، حاملة من خلال ذلك الكثير من الفنيّة الدرامية والأفكار الجادّة والواعدة .

٤. ٢ صونيا والسينما

تعدّ السينما دوما خطابا تواصليا ، وقد تطوّرت هي الأخرى بتطوّر المجتمعات من حيث المنطلقات الفكرية والثقافية والفنية ، والمرأة في السينما الجزائرية سجّلت دورها وكانت غالبا الموضوع المحوري .

والفنانة (سكينة مكيو) كما سجّلت حضورها الملفت مسرحيا ، فقد كان لها شرف المشاركة في الحقل السينمائي حتى وإن لم يكن بالقدر الوافر كما في المسرح ، إلا أنّها حرصت دوما على أن تسند لها أدوار ذات إضافة للسينما الجزائرية من جهة ، ومن جهة أخرى تخدم القضايا الفكرية والإجتماعية والإنسانية .

ولعلّ أهمّ أعمالها في مجال الأفلام والمسلسلات الدرامية والتلفزيونية نذكر :

عرش الصحراء لـ (محمد شويخ) سنة (١٩٩٢) ، وإبن العائلة لـ (عمار تريباش) عام (١٩٩٦) [25] ، بالإضافة إلى القطيعة لـ (محمد شويخ) ، الطاحونة لـ (أحمد راشدي) ، الإزدحام (بلقاسم حجاج) ، المهاجمون لـ (رشيد بلحاج) ، زد على ذلك آسية لـ

(مصطفى كاتب) ، التحرير لـ (موسى حداد) ، الولف صعيب لـ (محمد حلمي) ، الفراشة لن تطير لـ (عمار ترباش) ، انتظار النساء لـ (جمال بلعواد) ، المشبوهون لـ (كمال دهان) و غرفة الهاتف لـ (محمد سوداني) [26]

وتشير مصادر أخرى إلى أنّ الفنانة (صونيا) قد شاركت الفنان عزّت العلايلي في فيلم (طاحونة فابر) للمخرج الجزائري (أحمد راشدي) [27] ، وفيلم (في انتظار السنونو) لـ (كريم موساوي) والذي عرض في مهرجان كان من تظاهرة نظرة ماج ، [28] ، ناهيك على أن آخر ظهور لها كان في فيلم (في انتظار عودة الخطاطيف) سنة (٢٠١٧) للمخرج (كريم موساوي) [29] .

على ندرة الأعمال والتجارب السينمائية التي خاضتها الفنانة (صونيا) إلا أنّ ذلك لم يثن بروزها من خلال الأدوار التي تقلّدتها سينمائيا ، فكانت صورة حيّة للمرأة الجزائرية من حيث النضال في سبيل الحريّة وإثبات الوجود ، منتصرة للهوية وللعطاء مؤثّثة لمسار فنيّ حافل ، والسينما لطالما كانت نافذة أخرى للإبداع من خلال رؤى فنية وجمالية ، ليضع الفن السابع هو الآخر بصمته مواكبة لشتى التطورات والتغيرات .

٥-خاتمة

على مدار سنوات عديدة اتضحت معالم المرأة وتوجهاتها وأبرزت التحديات التي واكبت حضورها مسرحيا وسينمائيا ومدى اهتمامها بالقضايا الاجتماعية والنفسية والوطنية وغيرها من القضايا المصيرية في محاولة استكشاف المناطق المجهولة ومكامن القوة داخلها وطرحها للتجارب الحياتية معتمدة في الدراما سواء المسرحية او السينمائية على مصوّغات التاريخ والعلاقات الانسانية والفكر والحضارة وكثيرا من القضايا التي تنتصر لها ومدى التفاعل معها .

فهته المرأة خاضت وما تزال تخوض تحديات كبرى سواء على الخشبة او أمام شاشة الكاميرا لملامسة اهداف معينة وضعتها ضمن خطة ابداعها متحدية بذلك الاعراف والتقاليد ونظرة المجتمع الدونية منذ الازل محدثة بذلك انقلابا فكريا وحضاريا وجماليا .

الأمر الذي أسهم في تطوير حقل الابداع على اكثر من مستوى ناسجة بذلك نضالها وتجاربها، ساعية للانتصار للوعي وللجمال تمثيلا وإخراجا وإنتاجا ونقدا، محافظة على علاقتها بالآخر الذي قدّم من دون مقابل أو منّة، وأسهم بشكل أو بآخر في بروزها. والفنانة (سكينة مكيو) المعروفة في الوسط الفني بـ (صونيا) قد أبانت عن موهبة وعن قدرات إبداعية ، كما أسهمت في إثراء الساحة الإبداعية الجزائرية وطنيا ، عربيا ودوليا ، كما أنّها ضمن مجالها ممثلة، مخرجة وحتى إدارية ، وارتوائها من المسرح لم يثنها على الإبداع سينمائيا ، محقّقة الكثير من التحديات بكثير من الصدق والواقعيّة والأمانة .

وبذلك يبقى الدور النسوي ما بين المسرح والسينما ، دورا مؤثرا فاعلا ، حيث يمنحها فرصة إماطة اللثام عن عديد القضايا ، مؤكّدا أحقيتها في الوجود الفني؛ حيث برهنت المرأة ولا تزال عن إمكاناتها الإبداعية الهائلة في إثراء المشهد الإبداعي حتى أضحت ضرورية الوجود سواء على خشبة المسرح أو في الشاشة الكبيرة، وذلك نتيجة فرضها لأناها الإبداعية المائزة.

٦. قائمة المراجع

أ. الكتب

[١] رؤذان أنور مدحت، الدراما النسائية في المسرح العربي الحديث: مسرح ميسون حنا، ط01، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013، ص 17

[٦] رؤذان أنور مدحت، مصدر نفسه ، ص 34

• السرَّاقة ليست اللصة ولكن السرّاقة أتت من السَّرَق وهو أجود الحرير لفظة معرّبة من كلمة سَرَه لذا فالسرّاقة إحدى مهن الغزل ونسج مادة واحدة فقط وهى الحرير ذو اللون الابيض.

[٣] نجلاء سامي النبراوي ، المرأة العاملة بالمغرب والأندلس، ق 3-9م/9-15م، دراسة تاريخية وثائقية، مجلة الألوكة، 2008، ص 03

[٤] فاطمة المرنيسي، احلام النساء الحريم: حكايات طفولة في الحريم، ترجمة ميساء سري، ط01، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1997، ص 128

• فاطمة المرنيسي : كاتبة وباحثة اجتماعية مغربية، متخصصة في الشأن النسائي، أنهت المرنيسي دراسة علم الاجتماع بجامعة محمد الثاني بالمغرب ثم أتمت الماجستير في جامعة السوربون في فرنسا لتستكمل الرحلة بدكتوراه بجامعة براندیس بالولايات المتحدة الأمريكية لتعود إلى المغرب وتصبح مدرس بكلية آداب بجامعة محمد الثاني بالرباط بالمغرب، كما تركت رصيدا علميا وأدبيا غزيرا ترجم إلى عشرات اللغات العالمية، وتميزت بجرأتها النقدية، حيث تهتم كتاباتها بالإسلام والمرأة وتحليل تطور الفكر الإسلامي والتطورات الحديثة، كما قادت كفاحا في اطار المجتمع المدني من أجل المساواة وحقوق النساء، في مايو 2003 حصلت على جائزة أمير أستورياس للأدب مناصفة مع سوزان سونتاغ.

[٥] فاطمة المرنيسي، مصدر سابق ، ص 128

[٦] رؤذان أنور مدحت، مصدر سابق ، ص 31

• مريم السماط : تنتمي إلى الجيل الأول من الفنانات السوريات، عملت بالتمثيل في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، والربع الأول من القرن العشرين.

• منيرة المهدية : من مواليد 1885 وتوفيت سنة 1965 م، أول سيدة تقف على خشبة المسرح بمصر والوطن العربي، من أعمالها في المسرح " شهداء الغرام "، " عروس الشرق"، وفي السينما "ريحة الياسمين مقام سيكا " وغيرها من الأعمال.

[٧] رؤذان أنور مدحت، مصدر سابق، ص 34 و ص 35

[٨] بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر سلمان قعفراني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، لبنان، 2009، ص 137

[٩] سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، تر ندا حداد، ط1، الأهلية للنشر وتوزيع، عمان، 2008، ص243

[١٠] وطفاء حمادي، سقوط المحرمات، ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي ، ط 01 ، دار الساقي ، لبنان ، 2017 ، ص 46 .

[١١] ثروت عكاشة، موسوعة تاريخ الفن، الجزء الأول، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1976، ص 64

[١٢] أليس نيلسون، أصوات حيوية : نساء يغيرن العالم، ترجمة ضياء وراد، ط01، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2016، ص 140

[١٣] خديجة بريك، صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية والعربية دراسة نقدية، من أعمال المؤتمر الدولي السابع، المرأة والسلم الأهلي 19-21مارس 2015، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص 20

[١٤] ينظر ، خديجة بريك، مصدر نفسه ، ص 15 .

[١٥]– ينظر ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، منشورات الوطن اليوم ، سبتمبر 2019 ، ص 16

• سكينة مكيو ، فنانة مسرحية وسينمائية ، من مواليد 31 /1953/07 بالميلية ، ضواحي مدينة جيجل ، التحقت بالمسار المسرحي في سن 16 ، في رصيدها الكثير من الأعمال المسرحية تمثيلا وإخراجا ، كما في جعلتها أكثر من تربص تكويني في مجال الإخراج المسرحي ، مثلث أكثر من 20 عملا مسرحيا باللغتين العربية والفرنسية ، أول فنانة جزائرية تؤدي المونودراما ، لها عديد المشاركات في الأعمال السينمائية والدرامية والتلفزيونية ، وافتها المنية سنة 2018 .

[١٦]– جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص23 ، ص 24

[١٧]– بتصرف عن ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 25

١٨ينظر، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 26، ص 27 وص 28

[١٩]– بتصرف عن ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 29، ص 30 .

[٢٠]- ينظر، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 31

[٢١]- ينظر ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 35

٢٢- ينظر ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 36

[٢٣]- بتصرّف عن ، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 52 حتى ص 55

[٢٤]- ينظر، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 17

[٢٥]- ينظر، جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 204- ص 205

[٢٦]- جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، مصدر نفسه ، ص 234- ص 235

ب .المواقع الإلكترونية

[٢٧]- https://elcinema.com/person/1055448/ تم التصفح يوم : 06-07-2020 الساعة 13:30 سا

[٢٨]- https://al-akhbar.com/Literature_Arts/249939 تم التصفح يوم : 06-07-2020 الساعة 13:30 سا

[٢٩]- http://www.ech-chaab.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A/item/94934-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%A9-

%D8%B5%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7-
%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%B1%D9%89-
%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9.html تم التصفح يوم : 06-07-2020 الساعة 13:35 سا

المراجع

١-أليس نيلسون، أصوات حيوية : نساء يغيرن العالم، ترجمة ضياء وراد، ط01، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2016

٦- بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر سلمان قعفراني، مركز دراسات الوحدة العربية، ط01، لبنان، 2009

٣- ثروت عكاشة، موسوعة تاريخ الفن، الجزء الأول، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1976

٤-جميلة مصطفى الزقاي ، صونيا عنقاء المسرح الجزائري ... نضال وتحد ، منشورات الوطن اليوم ، سبتمبر 2019

٥ – خديجة بريك، صورة المرأة العربية والمسلمة في السينما الغربية والعربية دراسة نقدية، من أعمال المؤتمر الدولي السابع، المرأة والسلم الأهلي 19-21مارس 2015، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر

٦ – رؤذان أنور مدحت، الدراما النسائية في المسرح العربي الحديث: مسرح ميسون حنا، ط01، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013.

٧-سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، تر ندا حداد، ط1، الأهلية للنشر وتوزيع، عمان، 2008.

٨ – فاطمة المرنيسي، احلام النساء الحريم: حكايات طفولة في الحريم، ترجمة ميساء سري، ط01، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 1997

٩ – نجلاء سامي النبراوي ، المرأة العاملة بالمغرب والاندلس، ق 3-9م/9-15م، دراسة تاريخية وثائقية، مجلة الألوكة، 2008

١٠-وطفاء حمادي، سقوط المحرمات، ملامح نسوية عربية في النقد المسرحي ، ط 01 ، دار الساقي ، لبنان ، 2017

١١-https://al-akhbar.com/Literature_Arts/249939

١٢--http://www.ech-chaab.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A/item/94934-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D8%B5%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%B1%D9%89-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9.htm

١٣- https://elcinema.com/person/1055448/